في اقتراع تدعمه موسكو فقط

الأزمة الأوكرانية : الانفصاليون ينتخبون رئيساً وبرلماناً .. رغم أنف الغرب

الانفصاليون في الشرق المضطرب

كييف -«وكالات» : تنتخب المناطق الموالية لروسيا في شرق اوكرانيا اليوم الاحد برلمانها ورئيسها في اقتراع تدعمه موسكو ووجهت كييف والبلدان الغربية تحذيرات بشأنه الى الانفصاليين لأنه يزيد من تعقيدات عملية السلام في شرق اوكرانيا بعد ستة اشهر من النزاع القائم.

وقال «رئيس الوزراء» في «جمهورية دونيتسك الشعبية» الكسندر زخارانشنكو الواثق من الفوز ان «الانتخابات ستتيح تشكيل حكومة شرعية»، بينما سيتم في لوغانسك المعقل الآخر للانفصاليين ومقر «جمهورية لوغانسك الشعبية»، تثبيت «الرئيس» ايغور بلوتنيتسكي في منصبه.

واعلنت هاتان المنطقتان المتمردتان في حوض دونباس المنجمي في شرق اوكرانيا، استقلاليهما من جانب واحد في ابريل الماضي، مما ادى الى اندلاع نزاع دام مع القوات الاوكرانية التي تتهم روسيا بارسال اسلحة ورجال لمساعدة الانفصاليين.

ورأى المحلل فلسطنطين كالاتشيف من «مجموعة الخبرات السياسية» ان «هذه الانتخابات ضرورية لاضفاء مزيد من الشرعية على النظامين السياسيين» في دونيتسك ولوغانسك.

واضاف ان الجمهوريتين الانفصاليتين تعتبران الانتخابات «نقطة انطلاق جديدة (...) وطريقا نحو الاعتراف بهما، حتى لو اننا لا نعرف جيدا من سيعترف بهما».

وجرت الحملة الانتخابية بالحد الادنى في دونيتسك حيث اقتصرت على بعض الملصقات للمرشح زاخارتشنكو في الشوارع، ويبدو انها معدومة بالكامل في المدن الاخرى. ويدافع جميع المرشحين عن الخط نفسه، وهو الاستقلال عن اوكرانيا والتقارب مع روسيا.

ولم يعرف العدد الدقيق للناخبين. فقد غادر المنطقة بسبب المعارك عدد كبير من الناخبين الخمسة ملايين المسجلين في اللوائح الانتخابية الاوكرانية قبل النزاع.

واعلنت السلطات الانفصالية في دونيتسك امكانية التصويت عبر الانترنت، والحق في التصويت ابتداء من عمر 16 عاما وامكانية المشاركة في الانتخابات لمتطوعين اجانب -عدد كبير من الروس وبعض الاوروبيين- توافدوا للقتال الى جانب المتمردين.

ولن يحصل اي مراقب من المنظمات الدولية. وحدهم بعض النواب الروس اعلنوا انهم سيأتون لمراقبة اجراء الانتخابات.

وفي تصريح ل فرانس برس، قالت اوكسانا قاسيليفا (62 عاما) المقيمة في شمال دونيتسك الذي تستهدفه باستمرار مدفعية القوات الاوكرانية، «سأذهب وادلي بصوتي اذا لم يحصل قصف في الحي الذي اقيم فيه. والا فسالازم بيتي».

ونشرت الامم المتحدة الجمعة حصيلة جديدة للنزاع الذي سيطوي قريبا شهره السابع، حيث بلغ عدد القتلى 4035 بينهم 300 في الايام العشرة الاخيرة ما يؤكد هشاشة اتفاق وقف اطلاق النار الموقع في 5 سبتمبر. وفر اكثر من 930 الف شخص من منازلهم، بحسب المصدر ذاته.

لكن كثافة المعارك تراجعت كثيرا منذ وقف اطلاق النار الموقع في الخامس من سبتمبر في مينسك برعاية منظمة الامن والتعاون في اوروبا، في اطار اتفاق يرمي الى بدء عملية سلام.

وفيما تبدو هذه العملية متوقفة في الوقت الراهن، بات اجراء الانتخابات في المناطق الانفصالية نقطة احتكاك كبيرة بين كييف والبلدان الغربية من جهة، وموسكو والمتمردين من جهة ثانية.

فقد وصفت برناديت ميهان المتحدثة باسم مجلس الامن القومي الاميركي في بيان الانتخابات «بغير الشرعية». واكدت على غرار فرنسا والمانيا واوكرانيا، ان «الولايات المتحدة لن تعترف بنتائج» هذه الانتخابات التي اذا جرت «ستنتهك دستور اوكرانيا وقوانينها، اضافة الى اتفاق وقف اطلاق النار (الذي وقع) في الخامس من سبتمبر في مينسك».

وفي اتصال هاتفي، دعت المستشارة الالمانية انغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند والرئيس الاوكراني بترو بوروشنكو الرئيس فلاديمير بوتين الى عدم الاعتراف بهذه الانتخابات.

وعلى الجبهة القريبة من تلمانوفي التي تبعد بضعة كيلومترات عن الخطوط الاوكرانية، اعرب القائد المتمرد «ستارشينا» (سرجنت) عن تفاؤله.وقال ان «الانتخابات ستثبت اننا نؤسس دولتنا خطوة خطوة، ببطء وصعوبة، لكن هذه باتت طريقنا بمعزل عن اوكرانيا».

لكن نيكولاي (68 عاما) كان اقل تفاؤلا.

وقال «ليست لدينا كهرباء ولا ماء، ولا نستطيع مشاهدة التلفزيون ومتابعة الاخبار. ماذ تريد مني ان اقول عن هذه الانتخابات والمرشحين، لا اعرف ماذا اقول». وانصرف نيكولاي الذي يتكيء على عصاه الى إطعام كلبه في شارع فزلتنايا المواجه لمطار دونيتسك، في منطقة دمرتها معارك بالمدفعية استمرت اربعة اشهر.

ورغم انتخابات الانفصاليين، بدا الافق الاقتصادي للسلطات الاوكرانية يتبلور.

فبعد اكثر من اربعة اشهر من النزاع وقعت اوكرانيا وروسيا والاتحاد الاوروبي مساء الخميس في بروكسل اتفاقا مؤقتا لاستئناف امداد الغاز الروسي لكييف اثناء فصل الشتاء مع تامين عبوره ايضا الى اوروبا، وهو ما وصفته واشنطن ب «المرحلة الايجابية».

وبموجب الاتفاق فان شركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم ستستانف امداداتها من الغاز الى اوكرانيا المعلقة منذ يونيو، حال بدء كييف تسديد ديونها البالغة 3,1 مليارات دولار.

الصومال : «مفخخة» تقتل وتصيب 3 في مقديشو

مقديشو - «وكالات» : قتل شخص على الاقل واصيب اخران بجروح السبت في هجوم بسيارة مفخخة في العاصمة الصومالية مقديشو كما افاد مصدر في الشرطة.

وقال قائد الشرطة في حي هدن حيث وقع الهجوم "ان شخصا (...) قتل واصيب اخران بجروح هذا الصباح عندما تم تفجير قنبلة ملصقة بسيارة عن بعد"، بدون توضيح هوية الضحايا.

واضاف "اننا نجري تحقيقا لكننا لسنا مقتنعين بان الارهابيين (من حركة) الشباب يقفون وراء الهجوم".

وتفيد شهادات ان القتيل واحد الجريحين كانا على متن السيارة المفخخة، فيما كان ثالث الضحايا في الشارع عند وقوع التفجير.

ولم تتبن اي جهة على الفور الهجوم لكن المتمردين الاسلاميين في حركة الشباب المنفرعة عن تنظيم القاعدة كثفوا هجماتهم وتحركاتهم في مقديشو واماكن اخرى في البلاد منذ طردهم من المدن الكبرى في الوسط والجنوب من قبل قوة الاتحاد الافريقي الذي يتدخل دعما للسلطات الصومالية الضعيفة.

والصومال محرومة من حكومة مركزية فعالة منذ سقوط نظام الرئيس سياد بري في 1991. كما ان البلاد ما زالت تعيش على وقع حرب اهلية وسيطرة ميليشيات زعماء الحرب والعصابات الاجرامية والجماعات الاسلامية.

كينيا : 7 قتلى بكمين أثناء عملية للشرطة في توركانا

نيروبي - «وكالات» : قتل سبعة شرطيين واعتبر 17 اخرون في عداد المفقودين منذ الجمعة في شمال كينيا على ما اكدت مصادر من الشرطة تشتبه في ان قبيلة محلية نصبت كمينا اثناء عملية للشرطة.

ووقع الهجوم في منطقة بحيرة توركانا الفقيرة والنائية التي تكثر فيها الهجمات وتصفية الحسابات بين المجموعات المحلية.

باكستان : 26 قتيلاً خلال هجوم على حرس الحدود فيأورکزاي

اسلام اباد - «وكالات»: قتل عشرون مسلحًا من العناصر المتشددة وستة جنود من عناصر قوات حرس الحدود الباكستاني باشتباكات مسلحة دارت امس بين الطرفين في مقاطعة أورکزاي شمال غرب باكستان.

وأوضحت مصادر امنية أن المتشددين شنوا هجومًا بالأسلحة الثقيلة على معسكر لقوات حرس الحدود في بلدة شيرين دره في مقاطعة أورکزاي المحاذية للحدود مع افغانستان مما ادى إلى مقتل ستة جنود وإصابة ثلاثة.

وأضافت أن قوات حرس الحدود ردت على المتشددين بالقوة واسقطت عشرين قتيلا في صفوفهم.

من جهة أخرى قتل جندي من عناصر قوة امن القبائل وأصيب آخر بجروح إثر انفجار وقع في مقاطعة باجور القبلية شمال غرب باكستان.

وبيّنت مصادر امنية أن مسلحين مجهولين زرعوا عبوة ناسفة على جانب الطريق في بلدة ماموند بمقاطعة باجور وفجروها بالتحكم عن بُعد أثناء مرور دورية امنية بالقرب منها مما أدى إلى مقتل جندي وإصابة آخر، مشيرة إلى أن قوات الأمن طوقت الموقع وشنت حملة للبحث عن المسلحين الذين نفذوا الانفجار.

أفغانستان : انتحاري يصرع 9 من الأمن في لوغار

كابول - «وكالات» : قال الناطق باسم حاكم لوغار ان ستة شرطيين وثلاثة عسكريين قتلوا السبت في هجوم انتحاري في الولاية الواقعة جنوب كابول.

وقال الناطق ان «انتحاريا فجر نفسه اليوم «السبت» بالقرب من آلية لقوات الامن في منطقة ازرا في ولاية لوغار» التي تتمتع حركة طالبان بوجود كبير فيها.

الإكوادور : «الدستورية» تمهد لحكم كوريا ... إلى ما لا نهاية

عواصم - «وكالات» : مهدت المحكمة الدستورية في الاكوادور الجمعة الطريق لاعادة انتخاب الرئيس الاشتراكي رافاييل كوريا الذي يحكم البلاد منذ 2007 الى ما لا نهاية، عبر اجازتها للبرلمان تعديل الدستور.

وفي ضوء هذه الموافقة، يستطيع البرلمان حيث يتمتع حزب الرئيس بالغالبية، الموافقة على 16 تعديلا بينها اعادة الانتخاب الى ما لا نهاية في كل المناصب التي تحدد بانتخاب من الشعب.

وبحسب قرار غير قابل للطعن اصدرته المحكمة الدستورية في غواياكيل (جنوب غرب)، يمكن الموافقة على هذه الاجراءات «على شكل تعديلات دستورية» يصوت عليها النواب.

وعلقت النائبة الاشتراكية سوليداد بوندیا لوكالة فرانس برس «نحن راضون جدا عن هذا القرار».

ويمهد هذا القرار لترشح رافاييل كوريا العام 2017 لولاية رئاسية جديدة تستمر اربعة اعوام.

ووافقت المحكمة على ان يصوت البرلمان في شكل مباشر على هذه التعديلات، من دون الحاجة الى اجراء استفتاء، الامر الذي كانت تطالب به المعارضة.

ويجيز الدستور الحالي الذي صادق عليه كوريا وتمت الموافقة عليه في استفتاء العام 2008، ان يعاد انتخاب الرئيس مرة واحدة فقط سواء لولايتين متتاليتين او لا.

وكتب زعيم المعارضة الاكوادورية غيرمو لاسو على حسابه على موقع تويتر «يبدو» ان المحكمة «افادت من يوم (ذكرى) الموتى لتدفن احد اركان الديموقراطية الاكوادورية».

وبعد هذا القرار، امام البرلمان عام واحد للموافقة على اعادة الانتخاب الى ما لا نهاية في اطار قراءتين.

وقالت سوليداد بوندیا «سنشكل لجنة خاصة لهذا الغرض، نأمل ان يكون النص جاهزا قبل نهاية العام» للموافقة عليه في قراءة اولى.

كذلك، اجازت المحكمة في قرارها للبرلمان ان يصوت على تعديلات تعتبر الاعلام «خدمة عامة»، الامر الذي يتيح للجيش دعم قوات الشرطة لضمان الامن داخل البلاد، وخفضت سن الترشح للانتخابات الرئاسية من 35 الى 30 عاما.

استقالة كومباوري استتبعها سيطرة مؤقتة لرئيس هيئة الأركان على السلطة ... قبل إزاحته من طرف كولونيل شاب

بوركينا فاسو : تسارع دراماتيكي للأزمة ... والجيش بطل المشهد الاوحد

الكولونيل اسحق زيدا

عواصم - «وكالات» : ما زال الوضع في بوركينا فاسو ملتبسا غداة استقالة الرئيس بليز كومباوري بعد اعلان كل من مسؤولين عسكريين توليه مقاليد الرئاسة في البلاد حيث عاد الهدوء السبت في العاصمة واغادوغو وثاني المدن بوبو ديولاسو اللتين شهدتا امس الاول عمليات نهب واسعة.

فبعد ظهر الجمعة اعلن رئيس هيئة اركان الجيوش الجنرال نابيري اوشوريه تراوري انه سيضطلع ب «مسؤوليات رئيس الدولة وفق الاجراءات الدستورية»، رغم ان تولي مسؤوليات الرئاسة بالانابة يعود الى رئيس الجمعية الوطنية في حال «شغور» الحكم بموجب القانون الاساسي في بوركينا فاسو.

وعلق مصدر دبلوماسي فرنسي على ذلك بقوله ان الاعلان هو «انقلاب عسكري» قد يؤدي الى «آلية عقوبات».

وهذا الاعلان الذي اثار الغضب في شوارع واغادوغو -اذ ان الجنرال تراوري يعتبر مقربا جدا من رئيس الدولة السابق- تسبب ايضا بانقسامات في الجيش.

فقد كلف الكولونيل اسحق زيدا الذي يتراس مجموعة من الضباط الشبان من مداخلاته مقررا في مرحلة اولى «تعليق» العمل بالدستور.

ثم ما لبث ان اعلن اقفال الحدود البرية والجوية، وهذا ما اكده مصدر فرنسي، وكذلك «تولي الحكم» من قبل «القوى الحية في الامة والقوات المسلحة الوطنية» التي يمثلها.

كذلك اعلنت المجموعة مدعومة بمكونات هامة من المجتمع المدني بينها منظمة «مكنسة المواطن» رأس حربة الحراك المناهض لكومباوري، انها ستشكل قريبا «هيئة انتقالية» جديدة من اجل العمل على «عودة سريعة» للنظام الدستوري. وليل الجمعة السبت اعلن الكولونيل زيدا بدوره امام كاميرات تلفزيون خاص انه «يضطلع» بمسؤوليات «رئيس المرحلة الانتقالية» و«رئيس الدولة» داعيا «كافة الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني» الى تحديد «الاطر» و«المضامين» لمرحلة «انتقالية ديمقراطية هادئة». وفي وقت لاحق وصف في مقابلة تصريحات منافسه بانها «باطلة».

وهذا الرجلان اللذان يعبران عن خطاب مماثل ويطمحان الى المنصب الاعلى حلا مكان رجل ثالث هو الجنرال المتقاعد كوامي لوغيه الذي يحظى من جهته بتأييد شعبي. ومن المفترض ان يلتقي الرجلان اليوم السبت كما علم من اوساطهما.

واضاف المصدر نفسه ان اسحق زيدا سيجتمع ايضا مع عسكريين اخرين ودبلوماسيين ومسؤولين سياسيين.

اما المعارضة فلم تتخذ من ناحيتها اي موقف صريح. وقال زعيمها زيفرين ديابريه ردا على سؤال لوكالة فرانس برس عن موضوع هذه الانقسامات بين العسكريين، «يعود اليهم ان ينظموا انفسهم. آمل ان يتوصلوا الى تفاهم».

بلدان عدة اتخذت إجراءات جذرية لتجنب انتقال الفيروس القاتل إليها

«إيبولا» يرعب العالم ... ويقضي علي قرى بأكملها

احداد ضحايا ايبولا في ازياء متشارع

عواصم - «وكالات» : اتخذت كندا اجراءات جذرية لتجنب انتقال ايبولا الى اراضيها بتعليق منح تأشيرات دخول الى مواطني ثلاث دول تشهد اكبر انتشار للفيروس الذي اودى بحياة 4951 شخصا حتى الآن حسب منظمة الصحة العالمية، بينما اقرت 34 دولة في الاميركيتين خطة عمل بالهدف نفسه.

وفي برشلونة صرح مسؤول في منظمة اطباء بلا حدود على هامش مؤتمر طبي في برشلونة ان الوضع اقرب الى كارثة في سيراليون حيث قضى وباء ايبولا على سكان قرى باكملها، مشيرا الى ان حصيلة الوفيات بالحمى النزفية التي يسببها الفيروس اكبر مما اعلن.

ومنذ انتشار الموجة الاخيرة التي تعد الاسوأ منذ رصد هذا الفيروس في 1976، تركزت الاصابات والوفيات في ثلاث دول في غرب افريقيا هي ليبيريا وسيراليون وغينيا.

وبعد استراليا، اصبحت كندا ثاني بلد غربي يتخذ القرار النادر باغلاق الحدود لمحاولة منع انتقال الحمى النزفية اليه.

وينص قرار نشر في الجريدة الرسمية ان هيئة «المواطنة والهجرة في كندا لن تنظر في اي طلب جديد للحصول على تأشيرة ولن تتابع اي طلب مقدم، حاليا للاشخاص القادمين من دول غرب افريقيا التي اعلنت منظمة الصحة العالمية انتشار المرض فيها».

وقالت وزارة الهجرة الكندية ان «الاجانب الذين زاروا دولة ينتشر فيها ايبولا، في الاشهر الثلاث السابقة لتقديم طلب تأشيرة لن يمنحوا تأشيرات ايضا، مبررة قرارها بان «دخول او انتشار الفيروس يشكل خطرا وشبكا على الصحة العامة في كندا».

واكدت انه اجراء صحي «للمساعدة على منع انتقال الفيروس وانتشاره في كندا».

ونشرت منظمة الصحة العالمية الجمعة حصيلة معدلة لوفيات ايبولا تشير الى وفاة 4951 شخصا في ثمانية بلدان، لكنها تحدثت عن عدد اقل من الاصابات لانه تبين ان عددا من المرضى في غينيا لم يكونوا مصابين بالفيروس.

وقالت المنظمة ان 13 الفا و567 شخصا اصيبوا بالحمى النزفية التي يسببها ايبولا توفي منهم 4951 شخصا حتى 29 تشرين الاول/اكتوبر. وكانت حصيلة سابقة نشرت الاربعاء اشارت الى 13703 اصابات و4922 وفاة.

وتشير ارقام المنظمة الى ان 6535 شخصا اصيبوا بايبولا في ليبيريا توفي منهم 2413 مريضا بينما بلغ عدد الاصابات في سيراليون 5338 والوفيات 1510. اما في غينيا التي انتشر منها المرض فقد اصيب 1667 بالفيروس توفي منهم 1018.

من جهته، قال الطبيب في منظمة اطباء بلا حدود روني زاخاريا لوكالة فرانس برس ان الوضع اقرب الى كارثة في سيراليون حيث قضى وباء ايبولا على سكان قرى باكملها، مشيرا الى ان حصيلة الوفيات بالحمى النزفية التي يسببها الفيروس اكبر مما اعلن.

واضاف ان «مرضى توفوا ومجتمعات زالت ولم يظهر ذلك في الاحصاءات»، معتبرا ان الارقام الرسمية المتعلقة بضحايا هذا الوباء «اقل بكثير من الواقع».

وتابع ان «الوضع كارثي»، موضحا ان «بعض القرى زالت عن الخارطة». وتحدث عن «قرية كانت تضم اربعين نسمة توفي منهم 39 ولم ينج سوى شخص واحد». كما تحدث عن قرية اخرى «اودى المرض فيها ب12 فردا من اسرة واحدة من الجدين الى الوالدين الى الاحفاد». وعبر عن اسفه لان «اية من هذه الحالات لم تدرج في الاحصاءات».

وفي هافانا، اقرت 34 دولة في الاميركيتين بينها كوبا والولايات المتحدة خطة عمل تتضمن ثلاثين نقطة لتجنب انتقال المرض الى اراضيها.

وقال البيان الختامي لهذا الاجتماع ان مسؤولين في قطاع الصحة في كل دول القارة اوصوا «بوضع آلية لمراقبة الوباء» لمتابعة الاشخاص «القادمين من مناطق الوباء».

كما اقترحوا خصوصا التعاون في «نقل العينات البيولوجية عبر الحدود» الى المختبرات المرجعية لمنظمة الصحة العالمية والمنظمة الاميركية للصحة.

وقال وزير الصحة البوليفي خوان كارلوس كالفيمونتيس «نحن قادرون على مواجهة هذا المرض».

وستنظم دورات تأهيل دولية حول ايبولا في معهد الطب الاستوائي بترو كوري في هافانا الذي قام بتدريب اكثر من 250 محترفا في القطاع الصحي ارسلتهم كوبا للمشاركة في مكافحة الوباء في افريقيا.

ولم تسجل في القارة الاميركية سوى اصابتين بالمرض لمرضتين عالجتا مريضا قادما من افريقيا في تكساس. وقد شفيتا من المرض.

وفي اطار اجراءات العزل التي تثير استياء في الولايات المتحدة، قرر قاض في مين شمال شرق الولايات المتحدة ان ممرضة عائدة من سيراليون حيث كانت تعالج مصابين بايبولا يمكنها مغادرة منزلها وزيارة اماكن عامة.

وكان قاض آخر طلب من الممرضة الاميركية كاسي هيكوكس الامتناع عن التوجه الى الاماكن العامة مثل المراكز التجارية او دور السينما والبقاء بعيدة بمقدار متر عن الناس. لكن الممرضة اصرت على انها في صحة جيدة ولا تعاني من اي عوارض.

الا ان قرار القاضي الجديد طلب من الممرضة ان تواصل مراقبة وضعها الصحي وتنسيق تنقلاتها مع السلطات الصحية وابلاغها فور ظهور اي عوارض.

ويشعر الرأي العام في الولايات المتحدة بالقلق مع بداية موسم الانفلونزا الذي تشبه بعض اعراضه عوارض ايبولا.